

على لو. فإذا كان هناك عرض من أية جهة، فسأرفعه إلى القيادة الفلسطينية لاتخاذ قرار بشأنه.

• هل تعتقد بأن إسرائيل، بقيادتها الحالية، لديها استعداد لأن تجلس [إلى] مائدة المفاوضات مع منظمة التحرير؟

○ دعوني أقول شيئاً. في يوم من الأيام قالت غولده مائير أنه لا يوجد فلسطينيون. ثم قالت، بعد ذلك، أنه يزعجها عدد الأطفال الفلسطينيين الذين يولدون كل يوم. ثم، ألم يقف السادات ويغفل ليقول أن لا حرب بعد اليوم؟ فماذا حدث؟ الحرب استمرت، بدءاً بحرب ١٩٧٨، مروراً بحرب ١٩٨٢، ووصولاً إلى الحرب المستمرة منذ ستة أعوام في جنوب لبنان. وبعد ذلك ألم يتفق شارون مع الكسندر هيج (وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق)، في العام ١٩٨٢، على القضاء على منظمة التحرير وضرب بنيتها التحتية، لكن فشلها كان ذريعاً؟ انني أود أن أقول أنه ليس كل ما يخطط له العدو يصبح قدراً لامتنا العربية. فقد رفض شولتس إعطائي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، فوقف العالم كله إلى جانبنا وانتقلت الأمم المتحدة إلى جنيف للاستماع إلى المتحدث باسم الشعب الفلسطيني. أن من تحدى شولتس سيتحدى شامير ويجبره على الجلوس إلى طاولة المفاوضات. انهم في مأزق، وسيضطرون، في النهاية، إلى البحث عن مخرجهم من هذا المأزق.

• نحن نسمع عن ظروف معيشية صعبة في الأرض المحتلة. وقد يهدد مثل هذا التجويع الانتفاضة. فلماذا لا يقدم كل الدعم إلى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة؟

○ أناشد العرب أن لا يكونوا بخلاء على الثورة الفلسطينية. فهناك ظروف صعبة داخل الأرض المحتلة، والبعض لم يدفع التزاماته التي أتفق عليها في قمة الجزائر. لقد تعبت، وأعييت وأنا أطلب بتسديد هذه الالتزامات. ومع ذلك، فأنني أشكر من دفع ومن لم يدفع.

• هناك من يقول أن الفلسطينيين مشهورون باضاعة الفرص. فهل هناك خطر على الفرصة الجديدة؟

○ نحن لم نضع فرصة واحدة. هم الذين أضاعوا علينا الفرص. ففي العام ١٩٧٣، ساهمنا في الحرب مساهمة رئيسية وقاتلنا على الجبهات المصرية والسورية واللبنانية، وعلى جبهة أرضنا المحتلة، وحررنا بعض الأراضي، فماذا حدث؟ كنا متفقيين على أن

سيارة عسكرية في غزة، والثانية قتل فيها شرطي إسرائيلي في بيت لحم.

• وبالنسبة إلى عملية أريحا؟
○ عملية أريحا استخدم فيها «المولوتوف» وليس السلاح.

• هل صحيح أن الإسرائيليين طلبوا من الأميركيين ابلأغكم وقف استخدام «المولوتوف»...؟
○ والله لا أعرف ماذا طلب الإسرائيليون من الأميركيين.

• المقصود، هل مرّر لكم الأميركيون طلباً من هذا القبيل؟

○ لا، لا. ولا أعتقد بأن حوارنا مع الولايات المتحدة، التي هي قوة عظمى، يصل إلى مستوى وقف «المولوتوف». أن ما يكتب في الصحف شيء، وما يجري في المحادثات شيء آخر.

• عندما يطالب الأميركيون بتخفيف الانتفاضة، إلا يعني ذلك استهداف سلاحها، وهو الحجر و«المولوتوف»؟
○ من قال أن الأميركيين طالبوا بتخفيف الانتفاضة؟

• قالوا في تصريحاتهم أنه يجب تخفيف الانتفاضة لخلق أجواء للحوار. إلا يعني ذلك استهداف الحجر و«المولوتوف»؟

○ أنت تتكلم مع ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية؛ فلا تسألني عما كتبه الصحف. هناك حوار جار بيني وبين الولايات المتحدة الأمريكية، ولديهم وثائق ولدي وثائق.

• المقصود في هذا الحوار ما إذا كنتم تطرقتم إلى تهدئة الانتفاضة؟

○ لا، لا، إطلاقاً. هذا الموضوع محسوم. فنحن لا نسمح لأحد بأن يطلب منا وقف مقاومتنا للاحتلال الإسرائيلي. فهناك احتلال لأرضنا، ومن حقنا أن نستخدم كل الأساليب لمواجهة هذا الاحتلال.

• وإذا تم الاتفاق على جدول زمني حول خطوات الحل بضمان من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، هل تقبلون بوقف الانتفاضة؟

○ هل تحملون عرضاً لي بهذا الخصوص؟

• نحن لا نحمل سوى أسلعتنا وأقلامنا. ولكن لو...
○ (مقاطعاً)، لو، لو، لو، أنا لا أبني مواقف